الا النفي ولكن يوزن به النفي العام والخاص جميعا، واما الثالث
فلا يوزن به الا الخاص كما ذكرت لك ان يلزم منه ان بعض احد
الوصفين يوصف بالاخر لاجتماعهما على شئ واحد مما لا يتسع
الا للحكم الخاص الجزئي فهو اصغر لا محالة، فنعم وزن الحكم العام
من موازين الشيطان وقد وزن به اهل التعليم بعض معارضهم واما
الشيطان في امينة الخليل عليه السلام في قوله هذا ربي هذا اكبر وسائتلو
عليك قصته بعد هذا **القول في ميزان التلازم** قال فاشرح لي
ميزان التلازم فقد فهمت الاقسام الثلث من موازين التعاند
قلت هذا الميزان مستفاد من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا، ومن قوله تعالى قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا
الى ذي العرش سبيلا، ومن قوله تعالى لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها،
وتحقيق صورة هذا الميزان ان نقول لو كان للعالم آلهان لفسدا

فهذا اصل ومعلوم انهما لم يفسدا فهذا اصل آخر فيلزم منهما نتيجة ضرورية وهو نفي
الهين، ولو كان مع ذي العرش آلهة لابتغوا الى ذي العرش سبيلا، ومعلوم انهم
لم يبتغوا فيلزم نفي الهة سوى ذي العرش، واما عيار هذا الميزان بالصنجة المعلومة
فذلك ان كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية، ونقول ان اكل فلان فهو شبعان
وهذا نعلم بالتجربة، ثم نقول ومعلوم انه اكل وهذا نعلم بالحس فيلزم من الاصل
التجربي والاصل الحسي بالضرورة انه شبعان، واما موضع استعماله في الغوامض فكثير
حتى يقول الفقيه ان كان بيع الغائب صحيحا فيلزم تصريح الالزام، ومعلوم انه لا يلزم تصريح
الالزام فيلزم منه انه ليس بصحيح، ونعلم الاصل الاول بالاستقراء الشرعي المفيد للظن
وان لم يفد العلم، والثاني بتسليم الخصم ومساعدته، ونقول في النظريات ان كان
صنعة العالم وتركيب الادمي مرتبا عجيبا محكما فصانعه عالم، وهذا في الفعل الاولي
ومعلوم انه عجيب مرتب وهذا مدرك بالعيان فيلزم منه ان صانعه عالم، ثم نترقى

Copyright © King Saud University